

502 أدوات العموم وأمثلتها

مصطفى مخدوم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الناظم رحمه الله تعالى صيغه كل او الجميع. اين وحيثما ومن ايما - [00:00:00](#)

شرطا ووصلا وسؤالا افهما بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على رسوله الامين وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا متقبلا اما بعد ايها الاخوة فنستكمل ما توقفنا عنده - [00:00:27](#)

من شرح مراقبي السعود وكنا وصلنا في اللقاء السابق الى قوله اطلاقه في تلك للقراقي وعمم التقى وعم التقى اذ ينافي وشرع المؤلف رحمه الله تعالى في هذا الموضوع في ذكر صيغ العموم - [00:00:53](#)

يعني الالفاظ التي يستفاد منها عموم الحكم بلغة العرب وهذه الالفاظ متى وجدناها في نص من النصوص الشرعية بالكتاب والسنة فانها تحمل على الحكم العام او المعنى العام حتى يثبت تخصيصه بدليل. فصيغه يعني صيغ العام - [00:01:21](#)

كل او الجميع بدأ في سرد هذه الصيغ وبدأ باشهر هذه الصيغ واقواها في افادة العموم وهي صيغة كل وجميع وصيغة كل وجميع هي اقوى صيغ العموم التي تصل الى عشرين صيغة تقريبا - [00:01:50](#)

لكن اقواها في الدلالة على العموم هي صيغة كل وجميع مثل قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت كل نفس ذائقة الموت فهذه الاية تفيد ان كل نفس مخلوقة ينطبق عليها هذا الحكم - [00:02:17](#)

وهو الموت فمن ادعى ان هناك نفسا لا يدركها الموت فانه يطالب بالدليل لان هذا الحكم الذي ذكره الله في الاية حكم عام جاء باقوى صيغ العموم كذلك قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون - [00:02:40](#)

فهذا يدل على ان جميع الملائكة سجدوا لادم لما امرهم الله سبحانه وتعالى بذلك فمن اخرج بعض الملائكة من هذا العموم فانه يطالب بالدليل وهكذا فهذه الصيغ تفيد عموم الحكم في لغة العرب - [00:03:06](#)

ومن هذه الصيغ يقول الذي والتي وفروعها الذي والذات والتي واللذان والذات والذين واللاتي كل هذه الصيغ آآ من صيغ العموم فمتى وجدناها في نص من النصوص حكمنا على هذه آآ الصيغة بالعموم - [00:03:33](#)

وعممنا الحكم المستفاد من هذا النص فمن خصصه فانه يطالب بالدليل كذلك يقول اين وحيثما؟ من هذه الصيغ التي تفيد العموم اين التي تدل على عموم المكان اين تجلس؟ اجلس - [00:04:01](#)

وكذلك لو دخلت عليها ماء اينما تجلس اجلس اينما تذهب يوفق يوفقك الله فهذا ايضا يدل على عموم المعنى كذلك حيث حيثما ايضا من الصيغ التي تفيد العموم في المكان - [00:04:30](#)

كما في قوله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت فهذا يفيد عموم المكان يعني في اي مكان تكون فانت مأمور بتقوى الله سبحانه وتعالى ومن اي وما شرطا ووصلا وسؤالا افهم. كذلك من صيغ العموم صيغة من - [00:04:56](#)

فاذا جاءت في نص حكمنا بعموم المعنى ومن خصصه يطالب بالدليل ولله من في السماوات ومن في الارض فكل شيء هو ملك لله سبحانه وتعالى بمقتضى هذه الصيغة العامة والغالب في صيغة من انها تستعمل - [00:05:22](#)

في العالم والعاقل وحيانا قد تستعمل في غير العالم والعاقل ومنهم من يمشي على بطنه مثلا فهذا من القليل الذي استعمل فيه لفظ من في غير العالم والعاقل وكذلك ما تفيد العموم - [00:05:46](#)

وهي عكس من؟ بمعنى ان الغالب انها تستعمل في غير العاقل والعالم ولله ما في السماوات وما في الارض ولكن احيانا تستعمل في

العاقل فانكحوا ما طاب لكم من النساء - 00:06:17

في السماء وما بناها. يعني ومن بناها ولكن الغالب فيها ان تستعمل في غير العاقل والعالم وكذلك اي ايضا هي من صيغة العموم فهذه الصيغ الثلاثة تفيد العموم سواء كانت شرطية ام استفهامية - 00:06:38

ام موصولة لان ما ومن تأتي لهذه المعاني المذكورة فاذا جاءت لمعنى من هذه المعاني الثلاثة فانها تفيد العموم. نعم متى وقيل لا وبعض قيذا وما معرفا بالقد وجد او باضافة الى - 00:07:05

في اذا تحقق الخصوص قد نفي كذلك من صيغ العموم صيغة متى وهي صيغة يستعمل للزمان المبهم. وتفيد العموم في الزمان متى تأتي اكرمك كأنه قال في اي وقت وفي اي زمان تأتي - 00:07:34

اكرمك فمتى من صيغ العموم؟ وقيل لا. بعض العلماء قالوا ليست من صيغ العموم وبعض قيد يعني بعض العلماء قيد افادتها للعموم باقترانها بماء متى ما جئتني اكرمك فقال اذا اقترنت بها ماء - 00:07:59

افادت العموم واذا لم تقترن بها ماء فانها لا تفيد العموم هذا القول الثالث في المسألة وجمهور العلماء على الاول وان متى هي من صيغ العموم وما معرفا بال قد وجد او باضافة الى المعرف - 00:08:26

كذلك من صيغ العموم الاسم المعرف باللام او بال او المعرف بالاضافة فالاسم اذا كان مفردا او جمعا اذا عرف بالالف واللام او عرف بالاضافة فانه يفيد عموم الحب والعصر ان الانسان لفي خسر - 00:08:49

فالانسان هنا لفظ مفرد من حيث الصيغة وعرف بالالف واللام فافاد العموم في كل انسان فكل انسان محكوم عليه بالخسارة والدليل على العموم الاستثناء لانه قال بعد ذلك الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - 00:09:23

والاستثناء معيار العموم كما يقول العلماء فهذا الاستثناء دليل على ان الصيغة السابقة المفرد معرف بالالف واللام يفيد العو كذلك لو عرف بالاضاف لو عرف بالاضافة كعباد الرحمن مثلا وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هون - 00:09:49

ولفظ العباد جمع واضيف الى اعرف المعارف الى الرحمن فيفيدة العموم وهكذا مثلا في قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم الاولاد جمعوا وظيفه او عرف بالاضافة فيفيد العموم ولهذا استدلت بها - 00:10:15

اي بهذه الاية فاطمة رضي الله عنها في المطالبة من ميراثها مطالبة بميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة ما ردوا عليها هذا الاستدلال واقروها على ان الصيغة عامة - 00:10:43

ولكن بينوا لها وجود المخصص الذي خصص هذا العموم واخرج منه اولاد الانبياء فانهم لا يرثون فاذا الاسم المعرف بالالف واللام او بالاضافة يفيد العضو ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:02

علمنا في صيغة التشهد وعلى عباد الله الصالحين ثم قال فاذا قال ذلك اصابت دعوته كل عبد صالح في السماء والارض كل عبد صالح من اين اخذ هذا العموم على عباد الله الصالحين. الاول معرف بالاضافة والثاني معروف بالالف واللام - 00:11:26

فاذا هذه الصيغ متى وجدت في نص فيجب ان يفسر تفسيراً عاماً ومن اخرج شيئا من الافراد يحتاج الى دليل اذا تحققوا الخصوص قد نفي هذا هو الشرط يعني بشرط الا يكون هناك دليل يدل على - 00:11:56

الخصوص او يدل على العهد فاذا وجد الدليل الذي يدل على ان الف واللام هنا مثلا للعهد وليست للعموم فعصى فرعون الرسول الف واللام هنا للعهد يعني الرسول المعهود وهو - 00:12:21

موسى عليه السلام فعصى فرعون الرسول فالرسول هنا اذا يفسر تفسيراً خاصاً والسبب هو وجود القرين في السياق وهكذا بقية الصيغ اذا وجدت القرينة الدالة على ارادة الخصوص عند ذلك - 00:12:44

يجوز ان تجعل الحكم خاص لكن ما لم توجد هذه القرينة فيجب ان تجعل الحكم عاماً حتى يثبت المخصص - 00:13:07